2024 نيسان مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 4
April 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 4
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صعوبات دراسة مادة النحو الاسباني المرحلة الثالثة ـ قسم اللغة الاسبانية ـ كلية اللغات ـ جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة

الدكتور رعد خلف محمد الزبيدي
جامعة تكريت ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم العلوم التربوية والنفسية
Raad.khalaf@tu.edu.iq

ملخص البحث:
هدف البحث التعرف على الصعوبات التي تقف عارضا امام تعلم قواعد اللغة الاسبانية. استعمل الباحث الاستبانة اداة لبحثه . واظهرت نتائج البحث صعوبات متعددة وعلى مجالات متنوعة من كتاب وطريقة ومشكلات تربوية ونفسية. واوصى البحث الحالي من خلال نتائجه الوقوف على مجموع الصعوبات ومحاولة بيانها لإدارة القسم والعمل على تجاوزها لكي نصل بطالب اللغة الى المهارة اللغوية النحوية التي تؤهله لسوق العمل والتمكن من مهارات اللغة عموما وفهم الجانب النحوي للغة وتوظيفه مع الجوانب الاخرى كما اقترح البحث الاستفادة من التجارب العالمية في برامج تعليم اللغات الاجنبية ومحاولة تجاوز تلك الصعوبات بتوظيف تلك البرامج.
كلمات مفتاحية : صعوبات ، النحو ، الاسباني

Difficulties in studying Spanish grammar, third stage - Department of Spanish Language - College of Languages - University of Baghdad from the students' point of view

Dr. Raad Khalaf Muhammad Al-Zubaidi
Tikrit University - College of Education for Human Sciences - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract
The aim of the research is to identify the difficulties encountered in learning Spanish grammar. The researcher used the questionnaire as a tool for his research. The results of the research showed multiple difficulties and on various aspects of the book and the method, problems of educational and psychological. And recommended the current research through its results to identify the total difficulties and try to demonstrate to the administration of the department and work to overcome them in order to get the language student to the language skills that qualify for the labor market, and proficiency in language skills and understanding the grammatical level of the language and employment with other aspects.
Keywords: difficulties, grammar, Spanish

الفصل الاول

مشكلة البحث

لقد أحس الكثير من دارسي اللغة الاسبانية بضعف في مادة النحو الاسباني ، وهذا الضعف يعزوا إلى أمورا تتفق أحيانا مع اغلب اللغات في العالم ، حيث إن المتعلم في أية لغة يفضل إن يتعلم أي شي إلا علما اسمه النحو .

فأثار ذلك انتباه الكثير من القائمين على العملية التعليمية والمختصين وخصوصا اهل التربية وطرائق التدريس لان هذه العلوم قائمة على ما يعتري العملية التعليمية من مشاكل وصعوبات وعليه لابد من الوقوف على كل مشكلة تواجه الطالب او اي مفصل في العملية التعليمة ، فانطلق البحث من هذه الفكرة كون الباحث تخصص طرائق تدريس اللغات الاجنبية وتماشيا مع ما نادي به البعض بضرورة البحث عن وسائل لعلاج هذه الظاهرة بشكل جدي .

وظهرت نتائج منها من عزى ذلك الصفح وقلة الفهم إلى الطريقة المتبعة بالتدريس والأساليب التعليمية التي يتبعها الأستاذ وقد أكدت الادبيات ان بعض المدرسين والمدرسات لا يتعاملون مع المحتوى بروح البضاعة والسلعة المراد بيعها للطالب، ويميلون احيانا الى اسلوب لا ينمي او يعمل العقل، وقلة تعدد طرائق التدريس واستراتيجياته والاستعانة بطريقة غير مثيرة ونمط واحد مما يثقل على الطلبة ويصبح الدرس ثقيل، أي ان التدريسي بشرحه للنص في مادة النحو يعمل على توضيح المفردات والإعراب في بعض الأحيان، معتمدا على التلقين والاستظهار وحفظ القواعد والقوانين غافلا التفسير والتحليل والاسلوب الذاتي والذي يستوجب بذل مجهوداً كبيراً من اجل تنمية المهارات العقلية النحوية اللغوية (ابراهيم، 1980 :289).

، أما البعض الأخر فقد ربط ذلك بالمادة الدراسية ، وبعض التربويين ومن أهتم بهذا الموضوع عزى الضعف إلى أمور كلها تتعلق بعناصر العملية التعليمية. وما البحث الحالي إلا خطوة لإيجاد وبيان تلك الصعوبات وايجاد اقرب الوسائل للحل والعلاج ، فمن خلال البحث والتقصي وجد الباحث مجموعة مشاكل تقف حجر عثرة أمام طلبة القسم الاسباني المرحلة الثالثة في مادة النحو الاسباني التي سيصل اليها بتحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الاتي :

ما صعوبات دراسة مادة النحو الاسباني المرحلة الثالثة ـ قسم اللغة الاسبانية ـ كلية اللغات ـ جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية البحث :

اللغة هي بؤرة الإحداث الإنسانية ،فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الأجيال السابقة من معارف واكتشافات واختراعات ، ومن خلالها تصرف الأمم عظائم أمورها وصغارها(الربيعي،1989 :22) ،بل أصبحت من لوازم المجتمع المعاصر الذي يشعر بالوجود ويطلب مكانه بين الأمم ، وعن طريقها تصل هذه الأمة بما تركت سالفتها .

واللغة هي نتاج العقل الاجتماعي لان مجموع ألفاظها وسيلة للتفاهم بين أفراد الأسرة الواحدة ،وأبناء المجتمع الواحد ، ولهذا أعظم الأمم أعطت جل اهتمامها للغاتها لأنها أداة الثقافة والعلم ومظهرا من مظاهر التقدم ورقي المجتمع .

ويذكر ابن خلدون في مقدمته أن قوة اللغة ورقيها ينشأ من رقي دولة أهلها لان اللغة تصارع بسلطان أهلها (السيد،2017 :13)،ولهذا نلاحظ أن بعض اللغات فتكت بلغات أخرى وأخرجتها من ساح العمل المجتمعي مثل ما فتكت العربية بالقبطية وبالبربرية في المغرب العربي والاسبانية في أسبانيا أبان الوجود العربي في إسبانيا .

ويقول بعض علماء اللغة أن اللغة وعاء الفكر وأن الكلام في الأذهان يخرج إلى الوجود ويترجم عن طريق اللغة(الكليلة،2004 :5) .

و تكمن اهمية اللغة الاسبانية كونها واحدة من مئات اللغات الموجودة في العالم وهي اللغة التي ينطق بها جميع دول أمريكا الجنوبية ما عدا البرازيل بالإضافة إلى بعض المستعمرات التي دانت للسيطرة الاسبانية مثل الفلبين وبويرتاريكو وبعض الدول التي خضعت للسيطرة الاسبانية كما وأنها إحدى اللغات المعتمدة في بعض المنظمات الدولية والإقليمية مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي .

وتتركز الاهمية كونها تنحدر من اللغة اللاتينية إلام لجميع للغات الأوربية تقريبا كما وتأثرت اللغة الاسبانية في الكثير من اللغات الأخرى لأسباب كثيرة منها أبان القوى التي سيطرت على إسبانيا والأندلس ومنها بسبب الاحتكاك والتقارب والتداخل أي بحكم التأثير والتأثر وتتبع عادة البحوث من خلال التمعن باللغة وعناصرها لأنها تعرض لها الكثير من الباحثين القدماء والمعاصرين فمثلا علم اللسان عند ابن خلدون يرتكز على على أربعة أركان هي اللغة ،النحو ،البيان والأدب غير أن النحو يتصدرها إذ به تستعين أصول المقاصد بالدلالة ،فتميز الفاعل عن المفعول والمبتدأ عن الخبر(ابن خلدون،1952 :545)

ويلتقي (جومسكي)مع سابقه في هذا الجانب حيث يعد النحو وأهميته كأهمية القلب للإنسان ولا يمكن أن تتصور حياة بلا قلب ولا نتصور لغة بلا نحو؛ فبدون النحو تصبح اللغة حشدا من الألفاظ حيث لا يربطها رابط ولا يحكمها وجود (المنصوري،1996 :24).والنحو الاسبانيla Grammatical Espanola

يعتبر العمود الفقري للغة الاسبانية إذ أنه يحدد بناء الجملة وموقع الكلمة ومعناها وصحتها ،والنحو لم يكن أبدا بصيغته أو بأصل واقعه ليحفظ أصولا وقواعد وإنما يهدي إلى المفاهيم السليمة في العبارات ويعين القاري على حل الرموز الكتابية والصوتية إلى معان ودلالات .(قوره،1986 :226)

والنحو أشير إلية بأنه انتحاء سمت الكلام في تعريفه من إعراب وتثنية وجمع وتركيب وإضافة والذي يأخذ ذلك من أو هذه الميزة يلحق بأهل اللغة في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن يفهم .(ابن جني، ب. ت :34)

ولو قارنا بين المفهوم القديم والحديث للنحو لوجدنا أن المفهوم الحديث أوسع وذلك لأنه لا ينظر لقواعد اللغة على أنها دراسة دلالات الكلمات وتصريف الأفعال في تراكيب الجمل ،وإنما أصبح يبين الجوانب الدلالية والتركيبية والصوتية للغة وارتباط كل ذلك بقواعدها وقوانينها وهي التي تصف العمل اللغوي(زكريا،1970 :76).

أهداف البحث

بهدف البحث الحالي التعرف على الصعوبات التي تواجه دارس النحو الاسباني المرحلة الثالثة ـ قسم اللغة الاسبانية ـ كلية اللغات ـ جامعة بغداد وسبل معالجة تلك الصعوبات

حدود البحث

الحدود المكانية : قسم اللغة الاسبانية كلية اللغات جامعة بغداد

الحدود الموضوعية: مادة النحو ـ المرحلة الثالثة ـ قسم اللغة الاسبانية ـ كلية اللغات ـ جامعة بغداد.

تحديد المصطلحات

1 ـ الصعوبة

ـ عرفها الربيعي :حالة تغير بالفرد تحدث نوعا من الاضطراب بما يجعله يفكر بمزيد من الجهد الفردي .(الربيعي،1989 :36)

ـ عرفها حنا :كل ما يعوق أو يعرقل تحقيق هدف معين ويتطلب اجتيازه المزيد من الجهود العقلية والجسمية(إبراهيم،1980 :2).

ـ عرفها الباحث في التعريف النظري بأنها : هي كل ما يعيق ويعرقل تحصيل الطالب في مادة النحو الاسباني نتيجة عائق مما لا يتحقق بها أهداف المادة.

2 ـ النحو

ـ عرفه (Tom) بأنه: هو دراسة وتطبيق القوانين التي بواسطتها تغير الكلمات وتغير إشكالها وتركيبها وربطها في جمل ذات دلالة (Toom , 1980:364)

ـ عرفه (Oxford): بأنه دراسة أو علم قوانين ربط الكلمات في الجمل(Hamby 1985:375) .

ـ عرفه ظافر: بأنه مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة او موضع الكلمات فيها ووظائفه من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو (Sentax)ومجموعة القواعد التي تربط بنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصوت (Morphology)(ظافر،1984 :281).

ـ أما التعريف النظري للباحث فانه: مجموع القوانين والأسس التي تنظم الكلمات ذاتها والكلمات داخل الجمل .

3 ـ قسم اللغة الاسبانية هو أحد أقسام كلية اللغات جامعة بغداد يقبل فيه الطلبة بعد أكمال المرحلة الإعدادية هدفه أعداد طلبة متمكنين من اللغة الاسبانية وآدابها في سبيل نشر الثقافة العربية بين الشعوب الناطقة باللغة الاسبانية ونشر ثقافات تلك الشعوب إلى المجتمع .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

أولا : الإطار النظري:

اللغات وطرق تعلمها:

الأمر المهم الذي يجب أن يكون عليه بحثنا هو اختلاف اللغات وما العلاقة المنطقية بين اختلافها منطلقين من أمر أساسي هو (معاني الصور الخارجية والذهنية متساوية عند جميع الناس .وهنالك قول "أنه لو كانت هناك علاقة منطقية بين الألفاظ وما تدل عليه من معان ما اختلفت اللغات " (ابن عبدالله،1976 :228) ومثال ذلك (الشمس)أو (القمر)فمدلولها واحد في ذهن كل واحد منا ،وصورتها الخارجية واحدة إلا أن التعبير عنها بالفظ الدال يختلف بين لغة وأخرى . دلالة الألفاظ على المعاني قائمة على الاعتباط، ولكن هذا الحكم عام لم يحل دون نشوء ألفاظ في العربية لها ارتباط حسي بما تدل عليه من معان ، وهذه تشمل الألفاظ الدالة على الأصوات مثل (القرقرة)و(الصرير)و(الأزيز) والذي يعزز هذا القول ما حكاه ابن جني عن ذلك الإعرابي الذي بايع أن يشرب علبة لبن ولا يتنحنح ، فلما شرب بعضه كده الأمر فقال : كبش أملح فقيل له تنحنحت فقال: من تنحنح فلا أفلح فنطقه لفظ من ألفاظ فيها صوت (الحاء) الذي هو عمدة هذه الكلمة(ابن جني، ب .ت :45) . وهذا السبب هو الذي جعل ابن جني يقول : (أن اللغة نشأة عن محاكاة الأصوات في الطبيعة وهذا يسري على جميع اللغات الموجودة والاسبانية واحدة منها)(زغلول،2011 :55) لان أصل اللغات واحد على اختلاف ألفاظها ، فكلها عبارة عن أصوات مؤتلفة فيما بينها وكل هذا الكلام قائم على أساس حاجة الإنسان إلى وسيلة للتعبير عن ما يحيط به من أشياء فكانت اللغة هي الوسيلة.

وممّا يميّز النَّحو الاسباني عن سائر القواعد النحويّة للّغات الأخرى، مرونَته في عدم الالتزام بترتيب أركان الجملة في حالات مُعيَّنة، مع مُحافَظته على المعنى، كتقديم المفعول به على الفاعل، والخبر على المُبتدَأ وبهذا يتفق مع كثير من اللغات كالعربية. وقد سُمِّيَ النَّحو نَحواً مثلا في العربية؛ لأنّنا نَنحو مَنحى العَرب في كلامهم ونسير على آثارهم، فقَولُنا (نحا نَحْو الشيء) يعني قَصدَه ومشى مَمشاه وقلَّدَه. ويبحث النحو في أصول تكوين الجملة، وقواعد الإعراب.

وعلم النَّحو علمٌ يهتمُّ في جوهره بضبط الكلمات بحسب مَوقِعها في الجملة، وما يصيبها من إعراب بالإضافة إلى اهتمامه بأمور أخرى، كمعاني الحروف، وأسباب تقديم الكلمة أو تأخيرها، وغير ذلك. وتُعَدُّ الغاية العُظمى من معرفة قواعد النَّحو هي الحفاظ على المعنى،(لوعر،1988 :247) ومثال ذلك من العربية قول الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّـهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، فقد تقدَّمَ المفعول به وهو اللهَ على الفاعل وهو العلماءُ؛ ولولا العلامات، أو الحركات الإعرابيّة، لاختلّ المعنى بغير ما أراده الله سبحانه وتعالى؛ فقد يقرأ الآية قارئ مُتسرّع غير مُتأمِّل، فيرفع لفظ الجلالة (الله)، ممّا يجعل المعنى بأنّ اللهَ يخشى عبادَه، وهو أمر غير مقبول فيالشريعةالإسلاميّة. فَهْم الكلام المُراد والمعنى المَقصود من خلال الضَّبْط الصحيح للكلمات،(بشر،1971 : 154) ويتبيَّن ذلك مثلاً في الفَرق بين العبارتَين الآتيتَين: شاهدْنا الفائزَ، حيث إنّ كلمة الفائزَ منصوبة بالفتحة، وهي مفعول به، وقد بيَّنَت حركة الفَتْح المعنى المَقصود وهو أنَّ فعل الفاعل وَقَع على المَفعول به الفائزَ، أمّا في جملة: شاهدَنا الفائزُ، فإنّ كلمة الفائز مَرفوعة بالضمّة، وهي فاعل، وقد بيَّنَت حركة الضمة المَعنى المَقصود، وهو أنّ فعل الفاعل وَقَع على ضمير المُتكلِّمين (نا)، والفاعل الذي قام بالفعل هو الفائز. شعور المُتأمِّل في قواعد النَّحو العربيّ باعتزازٍ أكبر بلغته، ويشعرُ بالفَخْر والانتماء لهذه اللغة الغنيّة المَليئة بالمعاني الدقيقة والحيويّة، والجميلة، والعميقة، كما يشعر بالمُتعَة، والطَّرافة. والذي لا يحسن فهم قواعد لغته لايحسن فهم قواعد اللغات الاخرى لان ذلك يسري على القياس بين اللغات فكيف اقيس على لغتي وانا ليس لدي شي اقيس عليه(ماريوباي،1973 :90)

واللغة نشأة بالتدرج شيئا فشي ، بحسب حاجة الإنسان وبيئته وهذا التدرج جعل الإنسان يترك شيئا من العقلانية على تلك اللغة هذا بالنسبة للمنظور العام للغة ، واللغات تتدخل في تراكيبها وقواعدها وأصولها ، فمثلا العربية تصاهرت وتمازجت مع الاسبانية في أمور ولأسباب عدة

فمن الظواهر هي عدم اشتراك الألفاظ في دلالاتها لان الألفاظ قوالب المعاني وإذا اختلفت يجب أن يختلف المعنى وما الألفاظ في الإسماع إلا كالصور في الأذهان ، فصورة الرجل غير صورة المرأة وكذلك يبنى على هذه الظاهرة زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى نحو كرم وكريم ، سمع وسميع (عبد

العزيز، 2011 :350) والعربية تشترك مع الاسبانية في لفظ الأصوات وكتابتها وهذه الصفة متلازمة مع الاسبانية حيث أورثت العربية الاسبانية عدم وجود الأصوات التركيبية كما في الانكليزية والفرنسية ،وفي هذا الباب من ظاهرة اللفظ الصوتي أن العربية تتميز باللكنة والتي تعني ضخامة الصوت بالإضافة إلى الرنين الصوتي في الممر الصوتي عند نطق بعض الأصوات ،مثل (ص، ظ،ط) إضافة إلى (ق) الذي يعد داكنا من أثره السمعي وهذا من الأصوات المطبقة أو المستعلية ، وصفة هذه الأصوات غالبا عندما ينطق بها غير العربي تخرج ناقصة ،فتصبح صعوبة في نطقها وبالتالي هنالك صعوبة في تعلم العربية لغير الناطقين بها ، وعندما يحاول نطقها بصورة كاملة يتولد حرفا أخر من جراء الحرف المفخم والداكن ، فمثلا صوت إل(ص يتحول إلى س) و(ض إلى ذ) و (ط إلى ت) و (ح إلى خ)، وتنتشر هذه الظاهرة اللغوية عند متعلمي اللغة العربية في دول أوربا الشرقية مثل بلغاريا وهنكاريا ، وأكثر حرفين أو صوتين نلاحظ إبدالهما لدى أولئك (غ ،خ)فمنهم من صوت الغين إلى |g | والكاف ألى |ك| مثل بغداد إلى بكداد ، وغراب إلى كراب ،وببغاء إلى ببكاء .وتنعدم عند متعلمي اللغة العربية من الأسبان وهذا يرجع أثر العربية على لسان تلك الشعوب التي دانت ما يقرب الثماني قرون للعرب والعربية ،وهناك أصوات موجودة في الاسبانية ينعدم سماعها عند غير الاسباني مثل (خ ،الراء المشددة كتابة)(بشر،1971 : 140).

ومن الظواهر النحوية ظاهرة اشتراك العربية مع الاسبانية في التعبير عن الأسماء فمثلا ما كان منها مؤنثا فهو مؤنث في الاسبانية وما كان مذكرا فهو مذكر حيث تلازم صفة التذكير الأنهار واسمائيها والجبال والأشهر مثالها في الاسبانية El rio el mes April @el domingo …etc. ، وصفة التأنيث تلازم التعبير عن أسماء العلوم والفنون والفضائل والحروف نحو La– La ciencia quimica madicina –La agricultura –La amistad –la hermana…etc.

أما تعريف الأسماء من حيث المذكر والمؤنث (el femenino y el masculino) حيث أن أداة التعريف للمذكر هي El نحو el mes وللمؤنث Laنحو la mazquita أما جمع المذكر السالم فيستخدم معه أداة التعريف Los نحو . los chicos – los pajaros – los placios أما جمع المؤنث السالم فتستخدم أداة التعريف Las نحو . las casas –las esculas – las ventanas

ولكن هناك جمع في اللغة الاسبانية ربما يقابل جمع التكسير في اللغة العربية يسمى في الاسبانية المحايد ما بين المذكر والمؤنث فما كان قريب من المذكر في المفرد فيستخدم أداة التعريف un نحو . un institute –un hospital ويستخدم مع الكلمات القريبة من المؤنث una نحو unas casas –unas chicas – unas paginas . وهذه ربما تقابل جمع النكرة في الأسماء ،وفي الأسماء القريبة من المذكر تستخدم أداة التعريف unos نحو .unos libros – unos dicionarios (عوض، 2000: 21)

ومن الظواهر التي تتوافق العربية مع الاسبانية هي ظاهرة الحذف ، وفي العربية قوله تعالى (قيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا) أي أنزل خيرا ، ويسمى هذا الحذف لدى النحاة حذف اختصار ، وفي باب الحذف هنالك ظاهرة حذف الفعل أو بعض المفردات والتراكيب واجبا ، وذلك نراه في الاسبانية في باب التحذير نحو قولك السيارة السيارة عندما تنبه أحد ما ، ففي الاسبانية تقول cuidado coche coche cuidadoوكذلك الحذف الموجود في Hole Hole والتي أصلها في العربية يا الله (عبد الظاهر:24).

وفي الاسبانية تقول : جاء زيد وعمر والعائلة فعندما تريد تكرار المعلومة نفسها تقول (vienen zaid amr y la familia) (vienen ellos) وهذه الظاهرة كثيرة في الاسبانية خصوصا في الجمل التنبيهية .

كما تشترك الاسبانية مع العربية في الإبدال والإعلال: مثل de el nombre تصبح del nombre لالتقاء حرف علة في حرف الجر، مع حرف العلة في أداة التعريف el وهذا يلزمه شدة في الصوت الناتج عن دمج الحرفين ، وهذا يجري على جميع المواضع التي تأتي على هذا الشكل في اللغة الاسبانية(Abedalkawy: 77) ، أما في الابدال فكل كلمة تنتهي في (ado)تلفظ (ذو) مثل estado Mercado ..( )

وتشترك الاسبانية مع العربية بدلالة الحرف وهذا ناتج من توافق قول ابن جني حيث يقول (أن الثاء الطاء الدال الراء وإلام)كلها تدل على الوهن والضعف ونحوهما مثل الدالف للقبح والضعيف والمريض، وفي الاسبانية تأتي دلالة تلك الحروف كذلك نحو .Debil Enfermo Abuelo ……etc حيث تتوافق أغلب الكلمات في اللغة الاسبانية مع قول ابن جني (الجرجاني، 2011 :44).

كذلك من الأمور التي تشترك فيها العربية والاسبانية استخدام حروف العلة والحاجة الفعلية والمنطقية لذلك وهذه الظاهرة لم تخلوا منها لغة من اللغات ، فلا يمكن أن تجد كلمة خالية من حروف العلة سواء في العربية أو الاسبانية أو الانكليزية أو أية لغة أخرى ، والسبب في ذلك هو لتسهيل اللفظ في الكلام على اختلاف لغاته ، فحروف العلة تقطع وبالتالي تستطيع قرأتها مهما طالت الكلمة مثل في الاسبانية) ومثلها (In for ma cion) ....الخ من الكلمات التي لا يمكن قرأتها ألا بعد تقطيعها ، وهذه الظاهرة اللغوية علق عليها النحاة كثيرا حيث تكلموا عن ابتداء العرب بالمتحرك والوقوف على الساكن حيث العرب لا تقف على متحرك ولا تبدأ بساكن وهذا إن دل على شي فإنما يدل على أن ذلك نابع من بديهة الحياة ، حيث أن الحياة تبدأ بحركة وتنتهي بسكون فالحياة حركة والموت سكون وقد سمى سيبويه الحرف المتحرك حيا والساكن ميتا(عبد الظاهر، 2011: 13) .

اما حروف الجر فأن استعمالاتها تقريبا كالعربية من حيث الدلالة إذ a وتعني إلى في العربية وتدل على انتهاء الغاية vengo de Bagdad a Basrah ذهبت من بغداد إلى البصرة. أما الحرف الثاني هو من de وله عدة معان والشائع يستعمل لابتداء الغاية في الزمان والمكان كما في المثال السابق ،كما من معانية التبعيض نحو de ellos Ahmed، وفي اللغة دلالتها أعم من اللغة الاسبانية وفيها استعمالات أخرى بالعربية مثل التعليل ،والسبب وتحمل معنى البدل ، ومرادفة الباء كما تأتي للفصل ،وتأتي زائدة مسبوقة بنفي أو نهي نحو ما جاءني من رجل ....الخ.

En وتعني في العربية وله عدة معان منها الظرفية المكانية والزمانية

نحوُ: El aguaen la taza وتعني الماء في القدح أو الإناء ،والزمانية نحو vengo en la manana وتعني جئت في الصباح ،ومن معانيها المصاحبة نحو viajo en tardeوتعني سافرت في المساء ،كما تشترك مع أخواتها حروف الجر الأخرى مثل من وعلى والباء ...الخ من مواضع إلتقائيها مع غيرها من الحروف .

Por وتعني ب وهو من حروف المباني فيأتي مع الكلمة ويحمل معان عدة في العربية ومن أشهرها الالتصاق trabajo por el jardin وتعني عملت بالحديقة ،ومن معانيه الظرفية نحو anda por la tarde وتعني سار بالليل(عبد الظاهر،2011 :28) ،ويأتي للقسم في العربية ويحمل معنى السببية في العربية نحو لقيت بصديق السوء المصائب ،ويأتي للتوكيد وللتعجب ويأتي مع فاعل ومفعول كفى المتعدية .وفي الاسبانية مجموع حروف الجر تسعته عشر حرفا وهي تقريبا موازية للحروف العربية ومثل الباحث لتلك الحروف للتوضيح لا للحصر .

ثانيا : الدراسات السابقة

أولا ـ دراسة مولود حمد خلفاني 1987

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى :معرفة نواحي القوة والضعف في مادة اللغة الكردية المقرة تدريسها في مرحلة الدراسة المتوسطة في المدارس المشمولة بالدراسة الكردية من وجهة نظر مدرسيها ، ومقترحات المدرسين والمدرسات لتطوير المادة.

أستخدم الباحث الاستبيان أداة لعينته الأساسية البالغة 120 مدرسا ومدرسة ، عولجت البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة جي كوبر ،والوسط المرجح ، والنسبة المئوية ،ومربع كاي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ لم تحقق المادة إلا هدف واحد من بين (5) أهداف وضعت لها .

ـ اتفق المدرسون وبنسبة (81%) على إن نسبة مادة القواعد لا تتناسب وعدد الساعات المنهجية المقررة بسبب قلة الساعات المقررة لتدريسها .

ـ ظهور الضعف في تنوع وشمول العروض المعدة للموضوعات .

ـ ظهور ضعف في التمرينات المعدة للموضوعات .

ـضعف مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التمرينات .
بعدها أوصى الباحث بالأتي :
ضرورة وضع أهداف واضحة لتدريس مادة القواعد ،كشف الدراسة بعض الموضوعات الغير مناسبة والمرحلة المعتمدة لذا ضرورة رفعها من المنهاج وأخيرا أعطاء أهمية للتطبيقات وان تكون التمرينات منتقاة من بيئة الطلبة ومجتمعهم (خلفاني:1- 70) .
ثانيا ـ دراسة الربيعي 1989
عنوان الدراسة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية .
هدفت الدراسة إلى:
ـ ما صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي كما يدركها المدرسون للتغلب عليها .
ـ ما صعوبات قواعد اللغة العربية كما يدركها الطلبة ومقترحاتهم للتغلب عليها .
ـ هل هناك فروق ذوات دلالة معنوية بين طلبة الفرع العلمي تبعا لمتغير الصف (الخامس ،السادس) فيما يتعلق بصعوبات تدريس قواعد اللغة العربية .
تكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والإعدادية ومدرسي اللغة العربية وطلبة الفرع العلمي الخامس والسادس .
أستخدم الباحث الاستبيان أداة لبحثه وجمع بياناته والذي يتمثل في أراء أفراد عينتي البحث من الدرسين والطلبة حول تلك الصعوبات . استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة بين التطبيق الأول والثاني ،ومربع كاي لاستخراج معنوية الفروق بين استجابات الطلبة وفقا لمتغير الصف الخامس العلمي والسادس .كما استخدم معادلة فشر لحساب حدة الصعوبة وأخيرا استعمل النسبة المؤوية لمعالجة التي حصل عليها .توصلت الدراسة إلى عدة من النتائج منها :
ـ الساعات الدراسية لتدريس قواعد اللغة العربية غير كافية .
ـ قلة التطبيقات النحوية في الكتاب .
ـ ضعف صلة محتويات الكتاب بحاجات الطالب .
ـ قلة التأكيد من قبل الأستاذ على التطبيقات النحوية شفويا وتحريريا .
ـ ضعف المستوى العلمي لبعض المدرسين .
ـ ضعف الأسئلة التقويمية لأنها لا تقيس قدرة الطالب اللغوية .بعدها أقترح الباحث مجموعة مقترحات من خلال نتائج بحثه :
ـ انتقاء موضوعات نحوية موضوعية وظيفية في استعمالات الطلبة .
ـ التركيز على المهارات اللغوية والنحوية .تأكيد الدقة في صياغة الأسئلة .
بعدها أوصى الباحث بالاقتصار على النحو الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية والاعتماد على طريقة النص في عرض موضوعات قواعد اللغة العربية(الربيعي:6- 80).

ثالثا ـ دراسة محسن حسين الدليمي 1988

أجريت الدراسة في مدينة بغداد وهدفت الدراسة إلى:
ـ معرفة مشكلات تدريس مادة اللغة العربية العامة لأقسام غير الاختصاص كما يراها التدريسيين .
ـ معرفة مقترحات التدريسيين لعلاج المشكلات .
ـ معرفة مقترحات الطلبة لمعالجة المشكلات .
استخدمت الدراسة الاستبيان أداة لها على عينة بلغت(584) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية لأقسام كليتي الآداب واللغات وعينة من التدريسيين ، وعولجت الدراسة بيانتها إحصائيا مثل معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح ومربع كاي والنسبة المئوية وتوصلت إلى النتائج التالية :
ـ المنهج لا يساعد الطلبة على التفكير الناقد ـ التدريسيين لا يستطيعون خلق اتجاه ايجابي نحو المادة
ـ ضعف التدريسيون بربط موضوعات اللغة العربية وما يدرس الطالب واللغة المدروسة .
ـ أعادة النظر بالنسبة للمنهج التربوي للتدريسيين (الدليمي:1- 75).

دراسة سالم أحمد اللهيبي (2011م)

"صعوبات تدريس اللغة الإسبانية في الجامعات المصرية" (جامعتي القاهرة وعين شمس أنموذجا). **هدفت الدراسة إلى:** تحديد معايير الجودة لتعليم اللغة الإسبانية في التعليم العالي المصري. التعرف إلى أي مدى استخدم هذه المعايير في تعليم اللغة الإسبانية في الجامعتين.استخدمت دراسة سالم اللهيبي المنهج الوصفي المسحي لاعتماده على وصف الظاهرة، وهذا المنهج جل اهتمامه وصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. واستخدمت الاستبانة اداة لمعرفة المعايير والصعوبات التي يواجها تعليم الاسبانية

وأوصت الدراسة بما يلي: ضرورة إعادة النظر في مناهج وطرائق تعليم اللغة الإسبانية في الجامعات المصرية، وتشكيل لجان مختصة من العرب والإسبان مواكبة لكل جديد نحو تعلم اللغة الإسبانية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير وتعليم اللغة الإسبانية. التأكيد على ضرورة إيجاد المعلم الكفء الذي يستطيع أن يستخرج المهارات والإمكانات الكامنة لدى الطلبة.

مناقشة الدراسات السابقة

ركزت الدراسات في أهدافها على معرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الدارسين في تحصيلهم ، مما اتفقت مع الدراسة الحلية بالهدف من الدراسة، حيث ان دراسة خليفاني هدفت إلى بيان نقاط الضعف والمعوقات في المادة الدراسية بينما دراسة الربيعي ركزت على معرفة الصعوبات التي تعيق تدريس القواعد للمرحلة الإعدادية ، والدراسة الثالثة كان هدفها معرفة المشكلات تعيق تدريس مادة اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص وبذلك اتفقت الدراسة الحالية مع بقية الدراسات السابقة ،إذ أن الدراسية الحالية هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تعيق دراسة النحو للمرحلة الثالثة وبذلك اتفقت مع الدراسات السابقة.

كانت الاستبانة في الدراسات السابقة أداة للبحث كدراسة الربيعي 1989 ، خلفاني1987 والدليمي 1988 ودراسة سالم اللهيبي2011 ، أما الدراسة الحالية فاعتمدت الاستبانه أداة للبحث مع المقابلة الشخصية .

و من حيث العينة تباينت الدراسات وفق المجال الدراسي للدراسة فتراوحت بين 120طالب 548طالب ودراسة الربيعي تناولت أكثر من ذلك العدد بينما الدراسة الحالية فكانت عينتها قليلة بسب محدودية المجتمع وقلة العينة .

أما من حيث الوسائل الإحصائية فقد اتفقت جميع الدراسات بما استعملت من وسائل إذ استعملت جميع الدراسات معادلة ارتباط بيرسون والوسط المرجح والنسبة المئوية ومربع كآي وبعض الوسائل الأخرى الضرورية للخروج بنتائج دقيقة للبحث الحالي في حين الدراسة الحالية استخدمت معامل ارتباط بيرسون ،والوسط المرجح والنسبة المئوية بالإضافة إلى الوسائل التي ساعدت الباحث في تحليل نتائج البحث الحالي .

من حيث النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي اتفقت فيها مع الدراسات السابقة وفي بعضها لم تتفق إذ أن الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات السابقة من عدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة واتفقت الدراسة الحالية مع دراسةالدليمي بالتركيز على المعلومات والحقائق بدل من المفاهيم والتعميمات ،

كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضعف المستوى لبعض الأساتذة خصوصا في مادة النحو .واتفقت أكثر الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مسألة انعدام الرغبة في دراسة القسم الذي يدرس فيه الطالب وضعف التدريسي في خلق الاتجاه الايجابي نحو تعلم المادة المدروسة ضمن اللغة المراد تعلمها من حيث النتائج. وانفردت الدراسة الحالية في صعوبات قلة صلة الطالب بالمكتبة وضعف كفاءة الأستاذ في خلق الاتجاه الايجابي نحو المادة، بالإضافة إلى بعض الأمور التي اقتصرت على الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه ووضح من خلال هذا الفصل مجتمع البحث الأصلي وعينة بحثه الاستطلاعية والأساسية ومجموعة الأمور التي اعتمدها في اختيار العينة الاستطلاعية والأساسية وبناء أدواته التي استقى منها الباحث مجموعة بياناته التي عالجها وفق الوسائل الإحصائية التي تتماشى وطبيعة تلك البيانات .

أولا مجتمع البحث

إن مجتمع البحث الحالي هو قسم اللغة الاسبانية ـ كلية اللغات ـ جامعة بغداد .

المجتمع الأصلي

ثانيا عينة البحث

ـ العينة الاستطلاعية هي المرحلة الثانية ، الثالثة والرابعة في قسم اللغة الاسبانية حيث وجه الباحث استبيان مفتوح متضمنا سؤالا مفتوحا ماهي الصعوبات التي تعيق تعلمك وتحصيلك في مادة النحو الاسباني ،علما أن العينة الاستطلاعية شملت جميع القسم ما عدا المرحلة الأولى باعتبارهم حديثي عهد في القسم .

ـ العينة الأساسية

شملت العينة الأساسية طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة الاسبانية بكلية اللغات في جامعة بغداد حيث عرض الباحث لهم استبانه نهائية فيها مجموعة صعوبات حصل عليها الباحث وفق الاستبانة الاستطلاعية حيث أوضح فيها الباحث للطلبة الصعوبة ومدى حدتها ،إذ وضع الباحث ثلاث بدائل صعوبة كبيرة وليست صعوبة وصعوبة لحد ما ، بعدها خرج الباحث بمجموعة من النتائج .

اداة البحث:

كانت اداة البحث الحلي هي الاستبيان وهو : مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.وكان عدد الاسئلة في ومعالجتها احصائيا والوصول الى اداة البحث الحالية عبارة عن سؤال مفتوح وجه الى الطلبة وتم تفريغها النتائج المبينة في الفصل الرابع من البحث والتي تحقق بهاهدف البحث.

ـ الصدق

تعد الأداة صادقة إذا كان بمقدورها إن تقيس الظاهرة التي وضعت من اجلها (عبد الدائم:355) (Ebel:355) لكي يتأكد الباحث من أن الاستبيان حقق الأهداف التي وضع من اجلها أعتمد الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبانه على مجموعة من الأساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية وأساتذة قسم اللغة الاسبانية ، ولقياس جدة الصعوبة وضع الباحث إمام كل فقرة مقياسا ثلاثيا (صعوبة كبيرة ،صعوبة لحد ما ، ليست صعوبة).

ثبات الاستبانة

يجب أن تكون أداة البحث ثابتة وتعطي نفس النتائج في حالة تطبيقها مرة ثانية على عينة البحث أنفسهم ولغرض التأكد من ثبات الأداة فقد استخدم الباحث أعادة الاختبار، وكان الفاصل بين الاختبارين الأول

والثاني ثلاث أسابيع ، ولحساب ثبات الأداتين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الدرجة بين التطبيق الأول والثاني لفقرات الاستبانة وكان الثبات للأداتين 0.84 .

تطبيق الاستبانة

طبق الباحث الاستبانتين على عينة البحث الأساسية من الفترة 2017/2/24 أوضح الباحث للطلبة بعض الأمور التي طلبوا الاستفسار عنها وطلب منهم الدقة والموضوعية في الإجابة .بعدها فرغ الباحث الاستبيانات في استمارات من أجل أكمال إجراءات البحث الحالي .

الوسائل الإحصائية

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة في التطبيق الأول والثاني

$$R = \frac{n\sum XY - \sum X * \sum Y}{\sqrt{\left[n\sum X^2 - \left(\sum X\right)^2\right]\left[n\sum Y^2 - \left(\sum Y\right)^2\right]}}$$

(السيد:1973) (البياتي:1983)

2- معادلة فيشر لحساب حدة الصعوبة

$$\bar{X}_w = \frac{f_1 * 3 + f_2 * 2 + f_3 * 1}{\sum f} \qquad 44$$

F1= تكرار البديل الأول =3
F2= تكرار البديل الثاني =2
F3= تكرار البديل الثالث = 1

(هيكل،1966 :230)(البياتي،1977 :183)

3- أستخدم الباحث بالإضافة إلى الوسائل الإحصائية السابقة النسبة المئوية لترتيب الصعوبات وفقا لقيمها وللوصف النسبي عند التحليل .

(عيسوي،1974 :36)

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق أهداف البحث

وعلى النحو التالي :

أولا - فيما يتعلق بالهدف (التعرف على الصعوبات التي تواجه دارس النحو الاسباني المرحلة الثالثة - قسم اللغة الاسبانية - كلية اللغات - جامعة بغداد.) وللوقوف على تحقيق هذا الهدف يتطلب من الباحث أن يقوم بعرض الصعوبات وفق مجالاتها وهي:مشكلات مجال الكتاب ، مجال التدريسي ، مجال الطلبة ،وأخيرا مجال الطريقة التدريسية ،.وعند عرض الصعوبات ارتأى الباحث ترتيبها تنازليا من أكثرها حدة إلى أقلها حدة ومناقشتها لكل مجال من المجالات .

1 - صعوبات مجال الكتاب

أظهرت النتائج أن صعوبة (لا يوجد كتاب محدد ومعتمد لمادة قواعد اللغة الاسبانية المرحلة الثالثة أسوة ببقية الأقسام) كانت حدتها 2.73 وبنسبة 73% وتسلسل 1 في مجال الكتاب ويرى الباحث إن السبب يعود لما للكتاب من أهمية في توضيح المادة ،وكونه الأسهل في القراءة والتطبيق إذا ما قورن بالمحاضرات المرتبة على شكل أوراق كونها قابلة للضياع والتلف ، هذا بالإضافة إلى كون الكتاب وسيلة مهمة لإرشاد الطلبة إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي تثري الملكة اللغوية لدى الطالب .

وتأتي الصعوبة (عدم مراعاة التدرج الاستيعابي للمادة المدروسة لقواعد اللغة الاسبانية) بالتسلسل 2 ونسبة مئوية60% وبحدة قدرها 2.67 ويرى الباحث إهمال التدرج للمادة المقررة يقع عارضا أمام تحصيل مادة القواعد الاسبانية (النحو) لان ذلك يربك الطالب ويجعله غير قادر على استيعاب المادة وفق التدرج المعرفي من السهل إلى الصعب ومن ثم إلى المعقد ومن الأساسيات إلى التكميلات .

كما وتأتي صعوبة (قلة التطبيقات والتمارين المحلولة في المادة المدروسة لقواعد اللغة الاسبانية)بالمرتبة 3 ونسبة 57% وبحدة قدرها 2.23 والسبب كما يراه الباحث لهذه الصعوبة يرجع إلى طريقة عرض المادة وشرح بعض موضوعاتها وذلك كونها مختصرة ، لذلك الطالب لا يستطيع التمكن من المادة . وأحيانا يعود السبب كما يقول الدكتور محسن الدليمي إلى أن بعض المؤلفين لا يؤمنون بضرورة وجود نماذج تمكن الطالب من المادة. ويتعدى السبب إلى تحمل التدريسي مسؤولية ذلك من اجل تمكن الطالب من استنتاج الصواب بنفسه وبالتالي لا يقع في الخطأ أكثر من مرة(الدلبمي:1988) .

وبالدرجة الرابعة ونسبة 50% وبحدة 2.17 في مجال صعوبات المنهج أو الكتاب المقرر تأتي صعوبة(لا يساعد المنهج على تنمية التفكير الناقد للطلبة) يعزوا الباحث هذه الصعوبة إلى عدم تكليف الطلبة بالبحوث والتمارين الخارجية على المادة المدروسة التي تتطلب الذهاب إلى المكتبة والبحث عن المصادر ومراجعتها وبالتالي لا يتشجع التفكير الناقد لدى الطالب .

2 - صعوبات مجال الأستاذ

أظهرت نتائج البحث أن صعوبة (عدم إلمام الأستاذ بالمادة المدروسة) حصلت على التسلسل الأول ونسبة63% وبحدة قدرها 2.35 ويعزوا الباحث إن سبب هذه الصعوبة ناتجة من ضعف مستوى التأهيل التربوي والعلمي للتدريسي وهذا ناتج عن قلة الدورات التطويرية في مجال التخصص سواء داخل البلد أو خارجه ،خصوصا بالنسبة في مجال تدريس اللغات التي بدورها تحتاج إلى الممارسة والتعايش مع أهلها كل ستة أشهر كما يقول علما اللغة ، وربما السبب هو قلة الفروع العلمية الخاصة بمهارات طرائق التدريس وأساليبه والتي بدورها تسهم في إعداد التدريسي إعدادا مهنيا صحيحا .

أما الصعوبة (السرعة في شرح مادة قواعد اللغة الاسبانية) فحصلت على التسلسل الثاني بنسبة 50% وبحدة قدرها 2.33 حيث يرى الباحث أن سبب هذه الصعوبة قلة الساعات الدراسية لمادة قواعد اللغة الاسبانية ،وربما بسبب شعور الأستاذ بأنه ملزم بصورة رسمية بإنهاء مفردات المادة وخصوصا إن إدارات القسم تحث على إتمام المادة في الوقت المحدد لها مما يؤدي إلى السرعة في شرح المادة .

وقد جاءت الصعوبة ((عدم مراعاة الفروق الفردية بين طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة الاسبانية) بالتسلسل 3 ونسبة 46% وبحدة قدرها 2.30 ويعزوا الباحث إن سبب هذه الصعوبة إلى جهل البعض من التدريسيين لأصول التدريس وسعة المفردات لمادة قواعد اللغة الاسبانية مع ضيق الوقت مما كل ذلك يجعل الأستاذ عاجزا عن تغطية الفروق الفردية بين الطلبة ، وربما السبب يرجع كما يراه بعض التربويين إلى عدم تفهم بعض التدريسيين للفروق الفردية(السيد:1971) وذلك يتضح من خلال عدم إشراك جميع الطلبة في المناقشات الصفية بل يقتصر الأستاذ على البعض منهم .

وجاءت الصعوبة (ضعف مهارة الأستاذ في إيصال بعض المقررات الدراسية لمادة قواعد اللغة الاسبانية) بالتسلسل 4 ونسبة 43% وبحدة 2.13 يرى الباحث إن سبب هذه الصعوبة هو عدم إعداد التدريسي للمادة التي سوف يعطيها خلال الحصة المقررة (التحضير اليومي) لذلك لم يكن الأستاذ بالمستوى الذي يستطيع الطالب الأخذ منه؛لان ذلك يجعله غير قادر إن يخلق اتجاه ايجابي نحو الموضوع تماشيا مع القاعدة (فاقد الشي لا يعطيه) وبعض التربويين يعزون هذه الصعوبة إلى ضعف الإدارة التنظيمية للتدريسي .

3- صعوبات مجال الطلبة

أظهرت نتائج البحث أن الصعوبة (عدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه الطلبة) احتلت المرتبة 1 وبنسبة 76% وبحدة قدرها 2.63 ويعزوا الباحث هذه الصعوبة إلى سياسة القبول المركزي لوزارة التعليم العالي حيث يدخل الطالب إلى الكلية وفق معدله في الاعداديه وفي القسم وفق درجات بعض المواد الدراسية مثل

الانكليزية والعربية وبهذا يدخل الطالب إلى قسم اللغة الاسبانية دون رغبة وهذا بدوره يعيق تحصيله في المادة التي أخذها الباحث وهي قواعد اللغة الاسبانية كما وان كل ذلك يشعر الطالب بعدم الفائدة من دراسته .

أما صعوبة (عدم تواصل الطلبة مع المكتبة) فحصلت على التسلسل 2 ونسبة 73% وبحدة قدرها 2.60 والسبب في ذلك يعود إلى عدم تكليف الطلبة بالتحضير المسبق للمادة والذي يلزم الطالب إلى البحث والتقصي لإيجاد المادة في أروقة المكتبة ووسائل الاتصال كالانترنت والوسائل الأخرى مثل الأقراص المدمجة ، وربما السبب يعود إلى عدم وجود دور للطالب في توضيح المادة مما ينعدم التنافس بين الطلبة في شرح وتوضيح المادة وهذا بدوره يضعف مستوى الطلبة بالمادة .

أما الصعوبة (ضعف التواصل العملي مع المادة من قبل الطلبة) فقد حصلت على التسلسل 3 ونسبة 56% وبحدة 2.26 ويعزوا الباحث ذلك إلى ضيق مجال العمل الفعلي للغة الاسبانية سواء تدريسا أو ترجمة أو تعايش وهذا عامل فعال في ضعف الطلبة بقواعد اللغة الاسبانية والذي ينعكس بدوره إلى اللغة عموما بكل موادها .

(النظرة السلبية من قبل الطلبة اتجاه قواعد اللغة الاسبانية والنحو بصورة عامة)

جاءت هذه الصعوبة بتسلسل 4 وبنسبة 53% وبحدة 2.20ويعزوا الباحث هذه الصعوبة إلى صعوبة المادة نفسها التي يرى الطلبة من الصعوبة التمكن منها وأحيانا يصل إلى درجة اليأس من عدم الاستفادة من المادة وهذه الصعوبة لاحظها الباحث من قبل الطلبة في الاستبانة والمقابلة الشخصية مع بعض الطلبة لدرجة أن بعض الطلبة يرفض الدخول إلى محاضرة مادة قواعد اللغة الاسبانية لإحساسه بعدم الفائدة من المحاضرة .

4- مجال الطريقة التدريسية

أظهرت نتائج البحث الصعوبة (لا توجد طريقة تدريسية محددة لتدريس مادة قواعد اللغة الاسبانية للمرحلة الثالثة) بالتسلسل 1 وبحدة قدرها 2.60 ويرى الباحث أن سبب ذلك يرجع إلى عدم وجود فرع طرائق التدريس أسوة بالأقسام الأخرى كالانكليزية والعربية والكردية ضمن فروع اللغة الاسبانية (اللغة ،الأدب ، طرائق التدريس)وهذا يجعل من الصعوبة على التدريسي الوقوف على طريقة محددة ،علما إن الدراسات التربوية أثبتت أن الطريقة النصية أفضل الطرق لتدريس مادة القواعد (النحو) لأنها تعطي الطالب إمكانية الاستنتاج من النص أي استنتاج القاعدة ومن ثم سهولة انسيابية حفظ المعلومات وتطبيقها ، واثبت بعض العاملين في الحقل التربوي أن الأستاذ الناجح هو الذي يستطيع التوفيق بين أكثر من طريقة خلال المحاضرة الواحدة .

أما (صعوبة فهم بعض المفردات في مادة قواعد اللغة الاسبانية للمرحلة الثالثة) فحصلت على التسلسل 2 وبحدة 2.23 ويعزوا الباحث هذه الصعوبة إلى صعوبة توفيق الأستاذ بين المادة المراد دراستها والذخيرة العربية للطالب لان علماء اللغة يقولوا أن أي متعلم لأي لغة جديدة يقيس ألفاظها على ألفاظ لغته وجرسها السماعي على جرس سماع لغته وهذه المسألة لاحظها الباحث معدومة لدى معلمي اللغة الاسبانية بصورة عامة.

(تركيز أستاذ المادة على الطرائق التدريسية التي تؤكد على تحفيظ المعلومات والحقائق بدلا من استيعاب المفاهيم والتعميمات) تأتي هذه الصعوبة بالدرجة 3 وبحدة 2.13 ويرى الباحث هذه الصعوبة مرتبطة بالطريقة التدريسية خصوصا الطرق التدريسية التقليدية القديمة التي تهتم بالحفظ والتلقين دون التطبيق والعمل خصوصا في مجال اللغات الأجنبية لان الطرق الحديثة جلها يركز التطبيق العملي للمادة المدروسة أي (Practical)لان ذلك يجعل من الطالب مطبقا لكل معلومة تعلمها .

(قلة صلة التدريسي بنشاطات الطلبة في مادة قواعد اللغة الاسبانية للمرحلة الثالثة) حصلت هذه الصعوبة على التسلسل 4 وحدة قدرها 2.13 والسبب في ذلك يرجي الباحث إلى قلة تكليف التدريسي الطلبة بالواجبات اللاصفية التي تزيد صلة الطالب مع المادة الدراسية خارج الصف الدراسي والتي تجعل الطالب باحثا لحل الواجبات التي تحتاج التقصي والبحث والجهد لإيجاد الحل لها .

المصادر

1.الربيعي ، جمعة رشيد ، صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية ، وجهة نظر الطلبة والأساتذة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1989.

2. بن عبد الله، عبد العزيز، معجم الأصول العربية في اللغات، مجلة اللسان العربي، ع11 ،ج3 ،1976، 228-236 .

3. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، ج1، مطبعة الكشاف ، بيروت ،ب ت. 4. ابن جني ،أبي الفتح عثمان ، الخصائص ،ج1،تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتاب المصرية ،القاهرة ،1952.

5.إبراهيم ، يوسف حنا ، صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الأمية ، مطبعة علاء ، بغداد 1980 .

6. زغلول ، أحمد كمال: الترجمة ودورها في تعليم اللغة الاسبانية لغير الناطقين بها، مجلة المهتمين بالثقافة الاسبانية، مؤتمر العلاقات المصرية الاسبانية من 8-9 ديسمبر 2010– مصر، العدد 11، سنة 2011م .

7. خلفاني ، مولود ، تقويم قواعد اللغة الكردية للمرحلة المتوسطة في منطقة كردستان للكم الذاتي من وجهة نظر مدرسيها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ،1987.

8. الكليلة ، رعد خلف ، صعوبات تدريس اللغة الاسبانية بقسم اللغة الاسبانية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) المعهد العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد 2004.

9.الدليمي ، محسن حسين ، مشكلات تدريس اللغة العربية لأقسام غير الاختصاص في كلية الآداب بجامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية 1988.

10.المنصوري ،علي جابر ،الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، مطبعة الجامعة ،بغداد 1984.

11.قورة ، حسين سلمان ، تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي ، ط3 ، دار المعارف بمصر ،1986.

12. زكريا ، ميشال ، بحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ط2 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1985 .11

13. ظافر ، محمد إسماعيل ويوسف حمادي :التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر والطباعة ، الرياض ، 1984 .

14.عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1974.

15. ألبياتي ،عبد الجبار توفيق ، وزكريا أثناثيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،بغداد 1977..

16. هيكل ،عبد العزيز فهمي ، مبادئ الأساليب الإحصائية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت 1966 .

17. البهي، فؤاد السيد ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط2 ، دار الفكر العربي القاهرة ، 2017.

18. اللهيبي، سالم أحمد "صعوبات تدريس اللغة الاسبانية في الجامعات المصرية"، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2011م.

19.عوض، عبد الفتاح عوض "قواعد اللغة الاسبانية" /الجزء الأول: الأصوات، القاهرة، مكتبة اوزريس للكتب والمجلات القاهرة، مصر، 2000م.

20. الشاطيء، عائشة بنت عبد الرحمن "لغتنا والحياة"، مطبعة الجيلاوي، القاهرة، 1996م.

21. الجرجاني، عبد القاهر "دلائل الإعجاز"، طبعة دار الفكر العربي، القاهرة، تحقيق د. محمد رضوان الداية وفايز الداية، 2011م.

22. دي سوسير، فرديناند "علم اللغة العام"، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار فاخر عرشه، بغداد، 1985 م.

23. بشر، كمال "دراسات في علم اللغة"، القسم الثاني، دار المعارف، 1971م.

24. ماريو باي: "أسس علم اللغة"، ترجمة احمد مختار عمر، جامعة طرابلس، كلية التربية.1973م.

25.لوعر، مازن "قضايا اساسية في علم اللسانيات"، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1988م.
26. عبد العزيز، محمد حسن "علم اللغة الحديث"، مكتبة الآداب، القاهرة، 2011م.
27. علي ، محمود السيد " قواعد اللغة الإسبانية"، ج1، الصوتيات ، الصرف ، دار الكتاب الإسباني، القاهرة،1996م.
28. زكريا ، هاشم زكريا ،فضل الحضارة العربية والإسلامية على العالم ،دار النهضة ، مصر:572،1970.
29. Abedlkawy,Sallam Sayed, "**Análisis de errores en la expresion escrita de los estudiantes egicios de espanol como lengua extrangera"**, faculty de Al – Alsun, Volume XLV111 June, 2007.

30. Aquilo Sanchez Perez :"**Los Metodos en la ensenanza de Idiomas"**,Sociedad General Espanola De Libreria,1997.
31. B.G .Hillo :**The terms" Spanish" and Castillanian, en Hispania** Pco Marco Marin :IX,1926.
32. Corina González Araña,Carmen Herrero Aísa: **Manuel de gramatica español**,Editorial Castalia,Madrid,1997.
33.Ebel .l.: Essentials of Education Measurement in Education. Psychology and Guidance .New York .Holt .Richard and Winston .1966.
34. Hamby .a.s.: oxford advanced learners Dictionary of Current English .London .oxford University press.1985.
35. Moarther Tom : language lexicon of contemporary English .Longman grope limited London 1985